

مجمع الأمثال

2730 - فَتَدَلَّ فِي ذُرِّ وَتَهْر .

الذُّرُّ وَهَوَّةٌ : أَعْلَى السَّيِّدِ وَأَعْلَى كُلِّ شَيْءٍ أَصْلُ فَتَدَلَّ الذُّرُّ رُوحٌ فِي الْبَعِيرِ هُوَ أَنْ يَخْدَعَهُ صَاحِبُهُ وَيَتَلَطَّفُ لَهُ بِفَتْدَلِّ أَعْلَى سَنَامِهِ حَكًّا لِيَسْكُنَ إِلَيْهِ فَيَتَسَلَّقَ بِالزَّمَامِ عَلَيْهِ قَالَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ وَيُرْوَى عَنْ ابْنِ الزَّبِيرِ أَنَّهُ حِينَ سَأَلَ عَائِشَةَ بِهَا الْخُرُوجَ إِلَى الْبَصْرَةِ أَبَتَهُ عَلَيْهِ فَمَا زَالَ يَفْتَدِلُّ فِي الذُّرِّ رُوحًا وَالغَارِبُ حَتَّى أَجَابَتْهُ .
الذُّرُّ وَالغَارِبُ وَاحِدٌ وَدَخَلَ فِي " عَلَى مَعْنَى تَصَرَّفَ فِيهِ بِأَنَّ فَتَدَلَّ بَعْضُهُ دُونَ بَعْضٍ فَكَأَنَّهُ قِيلَ : فَتَلَّ بَعْضًا مَا فِي ذُرِّهِ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : فَتَدَلَّ فِي ذُرِّهِ أَيْ خَادَعَهُ حَتَّى أزاله عَنْ رَأْيِهِ .

يضرب في الخداع والمماكرة